Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)
مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية (JHDESR)
http:// jhdesr.siats.co.uk e-ISSN 2462-1730
Vo: 7, No: 1, 2021 - المجلد 7 ، العدد 1، 2021م

Page from 79 to 100

تطوير المناهج التعليمية والتنمية المستدامة في ظل رؤية عُمان 2040

EDUCATIONAL CURRICULA AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT IN LIGHT OF OMAN 2040 VISION

الباحث/ وليد بن محمد بن حمد الجابري

Waleed mohammed hamed Aljabri

عضو دراسات ومتابعة – باحث دكتوراه – سلطنة عمان

Member of studies and follow up – PHD Researcher – Sultanate of OMAN

Wmj_1979@hotmail.com

إشراف/ أ. د. إسماعيل حسين حمزة

Supervision/ professor Dr. Ismail Hussein Hamza

الجامعة الإسلامية العالمية. ماليزيا

Received 09|09|2020 - Accepted 11|10|2020 - Available online 15|01|2021

Abstract

The aim of the research is to identify the most important features of modernizing and developing curricula in accordance with the requirements of sustainable development in light of the vision of Oman 2040 from the viewpoint of the senior leaders of the Ministry of Education in the Sultanate of Oman, using the qualitative approach
The study concluded with a set of results, the most important of which are:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Developing a proposal to develop or update curricula for a sustainable system in light of the strategic dimensions of Oman 2040 Vision.

- Identifying the most important challenges of curriculum development in light of the requirements of sustainable development from the point of view of senior leaders, which can be measured in the light of educational standards and indicators .

The study also recommended some recommendations, the most important of which are:

Expanding scientific research related to curriculum development, integrating technology with education, sustainable development, and big data technologies.

- Establishing specialized educational research centers, whose core work is to supervise the updating and development of curricula.

الملخص

هدف البحث الى التعرف على اهم ملامح تحديث وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة في ظل رؤية عُمان 2040 من وجهة نظر القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان وذلك باستخدام المنهج النوعي ال

وخلصت الدراسة الى مجموعة من النتائج ومن اهمها :

- وضع مقترح لتطوير اوتحديث المناهج الدراسية لمنظومة مستدامة في ظل الأبعاد الإستراتيجية لرؤية عُمان 2040.
- تحديد اهم تحديات تطوير المناهج الدراسية في ظل متطلبات التنمية المستدامة من وجهة نظر القيادات العليا والتي يمكن قياسها في ضوء معايير ومؤشرات التعليم.

كما أوصت الدراسة ببعض التوصيات من اهمها :

- التوسع في الأبحاث العلمية المتعلقة بتطوير المناهج الدراسية ودمج التكنولوجيا بالتعليم والتنمية المستدامة ، وتقنيات البيانات الضخمة.
- انشاء مراكز بحوث تربوية متخصصة يكون من صميم عملها الاشراف على تحديث وتطوير المناهج الدراسية.

Keywords: Curriculum Development, Sustainable Development, Oman Vision 2040

الكلمات المفتاحية: تطوير المناهج الدراسية , التنمية المستدامة , رؤية عمان 2040

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

Journal of Human Development and Education for specialized Research (JHDESR)

Page from 79 to 100

الفصل الاول

الاطار المنهجي للبحث

مقدمة

اشارت الأبعاد الإستراتيجية لرؤية عُمان 2040، الى أهمية التعليم كركيزة اساسية من اسس التنمية المستدامة على مختلف اصعدتها الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، فالتعليم بلا شك يعتبر من الأولويات التي تعتمدها الدول المتقدمة في تنمية مواردها البشرية التي تعول عليها على صعيد الاقتصاد العالمي في ضوء تغيرات العولمة والانفجار المعرفي.

وقد اشار الى ذلك التوجه صاحب الجلالة السلطان قابوس رحمه الله في دور الإنعقاد السنوي للفترة الخامسة لمجلس عُمان عام 2011م بالتركيز على ان تتحلى الأجيال الملتحقة بركب التعليم بالوعي والمسؤولية وتتمتع بالخبرة والمهارة والتطلع الى مستويات معرفية أرقى وارفع، واشار كذلك رحمه الله الى ضرورة إجراء عملية تقييم شامل للعملية التعليمية في عُمان من اجل تحقيق الاستفادة المرجوة فكان التوجه السامي لصاحب الجلالة السلطان قابوس رحمه الله " بمراجعة السياسة التعليمية و الخطط والبرامج وتطوير المناهج وتحديثها كي تتناسب مع المتغيرات التي يشهدها الوطن والعالم ".(جريدة عُمان عدد 23 اكتوبر 2018م)

وفي إطار تنفيذ هذه التوجهات السامية تم انشاء مجلس التعليم في السلطنة والذي من مهامه وضع الاستراتيجية الوطنية للتعليم في السلطنة 2040 والتي تقوم على رسم السياسات التعليمية الجديدة ووضع ملامح البرامج التطويرية في التعليم بما يتوافق ومتطلبات العصر ومتطلبات التنمية المستدامة وفقاً للإطار العام للرؤية 2040.

وسوف القي الضوء في هذا البحث عن أهمية تحديث وتطوير المناهج وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040.

مشكلة البحث:

ان تطوير وتحديث المناهج الدراسية تواجه مجموعة من اهم سبل تطوير التعليم، ولاشك ان وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان في حاجة ماسة الى توافر وثائق وطنية حول الكفايات والأسس للقرن الحادي والعشرين ومميزاته ومهاراته للمتعلمين والمعلمين وتكون مبنية على مقاييس وأسس محلية ودولية، والخبرة البسيطة لبعض المعلمين في التشخيص للمشكلات للتقويم المستمر وطرق علاجها، مما يؤثر سلباً على تحقق الهدف للمنهج، وأن في مجال إعداد المناهج فالوزارة تواجه مشكلة في قلة الخبرة العمانية في إعداد المناهج وسبل تنميتها للالتحاق بالثورة المعلوماتية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المتسارعة في مجالات وسائل الاتصال وطرق المعرفة والاقتصاد، ويعزى أيضاً قلة استخدام التكنولوجيا في المناهج الى قصور في البنية التحتية للاتصالات في سلطنة عمان، وهناك تحدي اخر بان ضغط العمل في المجال التربوي كان السبب الرئيسي لعزوف مختصين بناء المناهج بالانخراط بالبرامج التدريبية التي تصقلهم وتجعلهم ذوي خبرة في بناء المناهج الحديثة. (الهاشمي، 2017)

ومن هنا يؤكد الباحث بضرورة الاهتمام البالغ بجميع الأطر المحيطة بمنظومة التعليم، وكسر جميع الحواجز والتحديات التي تقف أمام تحديث وتطويرالمناهج المطبقة في المدارس بسلطنة عمان، وعلى الرغم من الجهود المبذولة من وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان من أجل تطوير وتحديث المنظومة التعليمية، إلا أنه ومن خلال عمل الباحث بالوزارة لاحظ وجود بعضاً من الخلل الواضح بين الرؤية المستقبلية (عمان 2040) وكذلك الخطط الخمسية التاسعة والعاشرة والتي وضعت الاولوية لاستشراف التعليم ومستقبله (ملتقى استشراف المستقبل 2017) . من جانب وبين السياسة التعليمية الحالية في السلطنة من جانب آخر، فالسياسة التعليمية الحالية قد لا تتمكن من تحقيق الطموحات والمتطلبات المأمولة في الرؤية المستقبلية 2040، فقد أوضحت رؤية عُمان 2040 النابعة من رؤية صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد ""إن نجاح التجارب النسائية هو نتاج سعي متواصل وعزم وإرادة وإحساس بالمسؤولية، ولا يمكن لأمة ان تدرك مأربها إذا لم تعمل يداً واحدة من أجل بناء مستقبلها وتنمية قدراتها وإمكاناتها"، ولقد أوضحت رؤية عُمان 2040 أهمية منظومة التعليم والتقدم في مجالات البحوث والتطوير والابتكار وكل هذا لا يتسنى لنا الحصول عليه إلا من خلال وضع الخطط الذي هو عملية منظمة ومستمرة لتحقيق أهداف مستقبلية بوسائل ملاءمة تقوم على مجموعة من القرارات والإجراءات الرشيدة ووضع البدائل البينة وفقا لأولويات مختارة بعناية بهدف تحقيق أقصى استثمار ممكن للموارد والإمكانات المتاحة لعنصري الزمن والتكلفة كي يصبح نظام التعليم بمراحله الأساسية أكثر كفاية وفاعلية للاستجابة لاحتياجات المتعلمين وإنماؤهم المستدام.(Barrett 2018)

إن تطوير التعليم والتنمية المستدامة لا يصل دون تطوير وتحديث وتطوير المناهج الدراسية تمثل محوراً هاماً لأي نظام تعليمي. (Patrick 2018)

أهمية البحث: وضع الخطوط العريضة لمتخذي القرار من القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان نحو تطوير وتحديث المناهج الدراسية لتحقيق التنمية المستدامةفي ظل رؤية عُمان 2040 من خلال التصور المقترح، بما يحقق النفع لطلاب ومعلمي سلطنة عمان والمنظومة التربوية ككل.

- أهداف البحث: تهدف الدراسة الى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- التعرف على اهم ملامح تحديث وتطوير المناهج الدراسية وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة في ظل رؤية عُمان 2040 من وجهة نظر القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

2- التعرف على اهم ملامح التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040

3- الكشف على اهم العوائق التي تواجه عملية تطوير وتحديث المناهج في سلطنة عُمان.

اسئلة البحث:

1- ماهي اهم ملامح تحديث وتطوير المناهج الدراسية في سلطنة عُمان وفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة في ظل رؤية عُمان 2040 من وجهة نظر القيادات العليا في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان ؟

2- ماهي اهم ملامح التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040 ؟

3- ماهي اهم عوائق عملية تطوير المناهج الدراسية في سلطنة عُمان؟

منهجية البحث :

يعتمد الباحث في هذا البحث على المنهج النوعي او الكيفي Qualitative والذي يعتمد على استيعاب موضوع البحث وتفسيره بشكل أساسي.

ويعتمد الباحث في هذا البحث على اداة المقابلة وتعد المقابلة من أهم وأبرز الأدوات، وفيها يقوم الباحث بعقد مقابلة مع عينة البحث وحجمها 30 من قيادات العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان بشكل مباشر

حدود البحث:

الحدود الموضوعية للدراسة: سوف يقتصر البحث على معرفة طرق وتحديات تحديث المناهج الدراسية في ظل متطلبات التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040 من وجهة نظر القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان.

الحدود المكانية: وزارة التربية والتعليم في مسقط بسلطنة عُمان.

الحدود الزمنية: العام 2020

الحدود البشرية: القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان والخبراء التربويين ومديري الدوائر والمساعدين.

المصطلحات والتعريفات الإجرائية للبحث:

يعرفه (القاضي، 1992) التطوير اصطلاحا بأنه "إستراتيجية تتضمن استخداماً محدداً للقوى الداخلية والخارجية لإحراز التغير ويتيح إمكانيات كبيرة لتنمية الأفراد والجماعات، وترسيخ الانتماء والعمل الجماعي وتماسكه".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه " استراتيجية تتضمن التغيير التدريجي نحو الأفضل لتحسين السياسات التعليمية وأطر استشرف المناهج الدراسية لتحقيق التنمية المستدامة ".

- التنمية المستدامة ويعرفها فيلا ((vila.2016بأنها " هي عملية تطوير الأرض والمدن والمجتمعات وكذلك الأعمال التجارية بشرط أن تقضي احتياجات الحاضر بدون المساس بقدرة الأجيال القادمة على تلبية حاجاتها"

ويعرفها (سعدي، 2014) بأنها: " مجموعة من المركبات والأقسام التي تعتمد في عملها على بعضها طبقاً لتخطيط محدد تساعد في الوصول إلى أهداف محددة بعينها".

ويعرفها الباحث إجرائياً: مجموعة الإجراءات والخطوات الجادة التي يتم اتخاذها لتحديث وتطوير السياسات التعليمية والمناهج الدراسية في السلطنة كي تتواكب وتتلاءم مع التغيرات السريعة والمتلاحقة للقرن الحادي والعشرين وفقا لمنهجية مدروسة تلبي احتياجات الحاضر وتؤسس الإطار العام للمستقبل.

- رؤية عُمان2040: هي رؤية وصياغة مستقبلية تم اعدادها بدقة عالية في ضوء توافق مجتمعي واسع وبمشاركة فئات المجتمع المختلفة، بحيث تكون مستوعبة للواقع الاقتصادي والاجتماعي ومستشرفة للمستقبل بموضوعية، ليتم الاعتداد بها كدليل ومرجع أساسي لأعمال التخطيط في العقدين القادمين.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

مقدمة

أقرت سلطنة عمان بأهداف التنمية المستدامة 2030 مع دول العالم في قمة الأمم المتحدة في سبتمبر 2015م وأصبحت أحد الدول الأعضاء للعمل حثيثًا لتحقيق هذه الأهداف؛ فقد أُدمجت أهداف التنمية المستدامة 2030 ضمن المرتكزات الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة للسلطنة، ويتضمّن التقرير الوطني الطوعي الأول متابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة والتقدم الذي أحرزته السلطنة وإلقاء الضوء على التحديات التي قد تواجه تنفيذها. (البوسعيدي 2012)

ومن أهداف التنمية المستدامة، والمعروفة أيضًا بالأهداف العالمية، هي دعوة للقضاء على التحديات التي تواجه العالم، خاصة تلك التحديات المتعلقة بالفقر وعدم المساواة وحماية كوكب الأرض من تدهور البيئة وضمان تمتع جميع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الناس بالسلام والازدهار، وتتميز أهداف التنمية المستدامة بالشمولية والترابط، حيث أن مفتاح تحقيق هدف ما مرتبط بشكل وثيق بالأهداف الأخرى، كما أنها تشتمل الجميع من دون تمييزومن هذا المنطلق حرصت سلطنة على وضع أهداف التنمية المستدامة نصب عينيها عند رسم ملامح رؤية عُمان المستقبلية 2040 من خلال عدة ركائز استراتيجية من أهمها تحقيق تلك التنمية عن طريق تطوير التعليم العام في البلاد وتطوير السياسات التعليمية والمناهج الدراسية بما يتوافق واهداف التنمية المستدامة .

ولإلقاء المزيد من الضوء على هذا الموضوع قام الباحث بتقسيم هذا الفصل الى مبحثين رئيسيين: وقد قمت بتقسيم هذا البحث الى 3 مباحث أساسية :

المبحث الأول : التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040.

المبحث الثاني : التعليم والتنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040.

المبحث الثالث : تحديث المناهج اللتعليمية وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة .

المبحث الأول

التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040

يمكننا القول ان التنمية المستدامة هي التنمية التي تلبي حاجات الحاضر دون المساومة على قدرة الأجيال المقبلة على تلبية حاجاتهم أي أن المساوات والعدالة بين الأجيال وهي واحدة من العوامل المطلوبة للتنمية المستدامة .(سعدي 2014)

أن التنمية المستدامة هي الاستعمال المثالي الفعال لجميع المصادر البيئية ، الحياة الاجتماعية والاقتصاد للمستقبل البعيد مع التركيز على حياة أفضل ذات قيمة عالية لكل فرد من أفراد المجتمع في الحاضر والمستقبل.

و يعتبر التحدي أمام المجتمع الدولي الآن هو كيفية تحقيق تنمية اقتصادية ورفاهية اجتماعية بأقل قدر من استهلاك الموارد الطبيعية وبالحد الأدنى من التلوث والأضرار بالبيئة وهذا هو جوهر التنمية المستدامة. (بكري كرار 2017)

وتعتبر الأرقام المعتادة تظهر تغييرا في اتجاه واحد فقط بدون أظهار النقاط المتصلة مابين اقتصاد المجتمع والحياة الاجتماعية والبيئة وكأن المجتمع يتكون من ثلاثة أجزاء منفردة ومنفصلة وهي:

1- الاقتصاد Economy

2- الحياة الاجتماعية Society 3- البيئة Environment

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وإذا ماتم النظر إلى هذه الأجزاء بطرق منفصلة وكما في الشكل رقم 1 سوف ننظر أيضا إلى مشاكل المجتمع كانها قضايا منعزلة عن بعضها البعض مما يؤدي إلى نتائج سيئة مثل: (انظر سعدي 2014 ص 66-67)

- حل مشكلة ممكن أن يؤديالى وجود مشكلة أسوء.
- الحلول التدريجية تعود إلى خلق مجموعات اقتصادية.
- الحلول التدريجية تركز على الفوائد قصيرة المدى فقط.

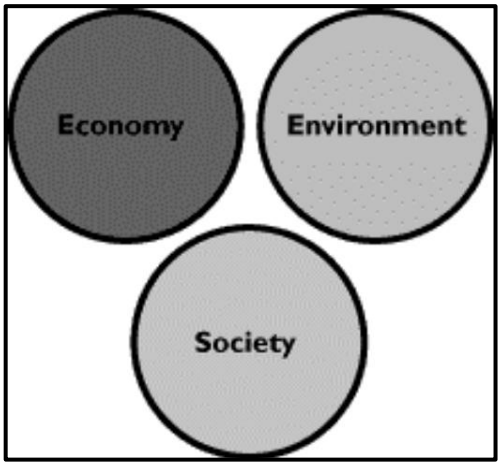

شكل (1)

وبدلا من أتباع حلول تدريجية نحن بحاجة إلى النظر في نقاط الالتقاء بين الاقتصاد ،البيئة ،الحياة الاجتماعية وهذه هي غاية التنمية المستدامة كما في الشكل رقم (2).

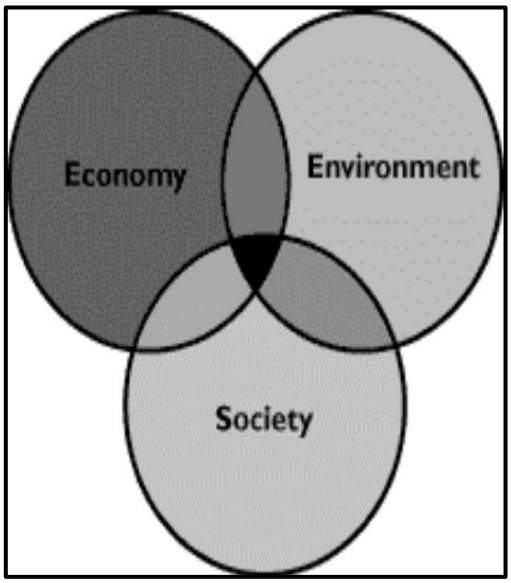

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التنمية المستدامة ورؤية عُمان 2040 :

بالنظر الى رؤية عُمان 2040 نجد ان أهم ركائز تلك الرؤية تتمحور حول الإنسان والمجتمع والاقتصاد والتنمية والحوكمة والأداء المؤسسي وتمت إضافة البيئة المستدامة كمحور رابع بعد المؤتمر الوطني الأخير، ويحتوي كل محور على مجموعة من الركائز الهامة والتي تساهم في تطويره وتستند عملية إعداد الرؤية المستقبلية عُمان 2040 على عدد من المنطلقات الأساسية من أبرزها أهداف التنمية المستدامة 2030 الصادرة من الأمم المتحدة، الاستراتيجيات القطاعية، مخرجات مكتب الرؤية 2040. (www.2040.omموقع رؤية عُمان 2040)

ويرى الباحث ان التنمية المستدامة تعد من اهم ركائز رؤية عُمان 2040 التي أرسى قواعدها صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد –رحمه الله– ويقوم حاليا على الاشراف والتنفيذ صاحب الجلالة السلطان هيثم بن طارق –حفظه الله الذي يحرص على مشاركة المجتمعية في وضع رؤية عمان 2040 ورسم مساراتها، التي يتم إعدادها بناء على الأوامر السامية لجلالة السلطان المعظم مع ضمان المشاركة المجتمعية الواسعة لكافة فئات المجتمع.

المبحث الثاني : التعليم والتنمية المستدامة :

يعمل التعليم على تعزيز الأهداف في جميع الحقول المعرفية والإجتماعية والسلوكية , وفي تنمية الكفاءات الرئيسية المستعرضة والضرورية لتحقيق الإستدامة , ولبلوغ أهداف التنمية المستدامة (الغامدي 2006 ص 40)

وقد اقترح تقرير صادر من منظمة اليونيسكو الية تستند الى تعميم التعليم من اجل التنمية المستدامة في النظم التعليمية على جميع الاصعدة في:

1- السياسات التعليمية.

2- المناهج الدراسية.

3- برامج اعداد وتدريب المعلمين.

4- عملية تقييم الطلبة.

ومن هذا المنطلق يمكننا اعتبار حق التعليم للجنسين أحد الأهداف التنمية المستدامة، كما يؤكد تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بشأن التنمية البشرية على أن التنمية المستدامة لا نسطتيع ان نختزلها في البعدين الاقتصادي والسياسي، بل يجب كذلك مراعاة الأبعاد الثقافية والاجتماعية والإنسانية والروحية، مما يجعل دور التعليم حاسماً بشكل كبير. (سعدي 2014 ص 78) ويعتبر الحدّ من الفقر و الجوع وتوفير التعليم للجميع وزيادة المستويات التعليمية للشباب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومراعاة المساواة بين الجنسين، من الأهداف التي تتيح في رأي برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ان يمضي صوب تحقيق أشكال من التنمية المستدامة ويعتبر تطوير التعليم أحد العوامل المؤثرة في عمليات النمو والتنمية الاقتصادية، حيث يُعدّ إسهام التعليم في التنمية من أهم القضايا التي تناولها علماء الاقتصاد والتربية، وتركز اهتمام الباحثين على العلاقة بين التعليم والتنمية وعوائدها على النمو الاقتصادي ودور القوى العاملة المؤهلة في ذلك وهذا من اهم ركائز الرؤية المستقبلية لعُمان 2040. (البوسعيدي 2012 ص 4) ولعل دور التعليم ومؤسساته في عمليات النمو الاقتصادي والتنمية يتحدد بعدة طرق منها بمقدور التعليم أن يقوم بأدوار اساسية في التحول المطلوب إلى مجتمعات مستدامة بالتنسيق مع الحكومة ومبادرات المجتمع المدني فالتعليم يصوغ القيم ووجهات النظر، ويساهم أيضاً في تنمية وتطوير المهارات والمفاهيم والأدوات التي يمكن أن تستخدم في خفض أو إيقاف الممارسات غير المستدامة. (سعدي مرجع سابق ص 28)

المبحث الثالث: تحديث المناهج التعليمية وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة:

لابد من توفر السياسات التعليمية المناسبة من اجل دمج التعليم من اجل الاستدامة في بيئات التعلم، ويجب ان تكون متسقة من اجل إحداث التغير، ويجب ان تتم مراعاة الاتي ليكون ممكنا تطوير المناهج المناسبة التي تروج التعليم من اجل التنمية المستدامة.

ويتعين كذلك دمج التعليم في جميع المناهج التعليمية الخاصة بالمناهج النظامية بما في ذلك الرعاية والتربية في مرحلة الطفولة المبكرة والتعليم الابتدائي والثانوي والتعليم والتدريب في المجال التقني والمهني، وينبغي أن تتكفل المناهج الدراسية اكتساب الاطفال والشباب المهارات الأساسية الى جانب المهارات العامة التي يمكن استخدامها في شتى المجالات كمهارات التفكير النقدي وحل المشكلات وذلك من خلال:

- ان تتواصل الجهود كي تتعمق الفهم الجيد الذي ينبغي ان يكون تعليم مجدي وذي مغزى.
- المزيد من الابحاث وعمليات التقييم وتشاطر التجارب بشأن النهج الذي يتبع لتطوير المناهج الدراسية.
- العمل على تأسيس المناهج التعليمية على التعليم من اجل التنمية المستدامة بما في ذلك عمليات الاستثمار في الموظفين وتوفير الموارد المالية.
- العمل على تقديم الدعم للمعلمين في قاعات الدرس.
- العمل على تعزيز قدرات صانعي السياسات والمعلمين.

الدراسات السابقة في الموضوع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

– هدفت عبد الرحمن (2016) بعنوان " سياسات تطوير وضع المناهج المدرسية في مصر " فقد هدفت الدراسة الى بيان تفصيل أهم التحديات التي تواجه منهجية ومراحل تحديث وتطوير المناهج التعليمية في مصر وتوصلت الدراسة الى أن أهم تحديات تحديث المناهج في مصر ترجع الى المركزية الشديدة في عمليات صناعة القرارات، وأوصت الباحثة بعدة توصيات اهمها ان عملية تحديث المناهج لا يمكن أن تحدث دون تشاركية وتمثيلا لفئات المجتمع المختلفة من وزارة ومراكز تطوير التعليم والمعلمين والأهالي والتلاميذ أنفسهم، بالإضافة الى ضرورة اعادة النظر في التعيينات في مراكز تطوير التعليم وإجراء بعض الإصلاحات التشريعية ورفع كفاءة المعلمين ومكانتهم.

وبالنسبة لدراسة (محي وجبر 2017) دراسة بعنوان "تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة " وهدفت الدراسة إلى تقييم المناهج الدراسية في مدارس التعليم الثانوي من وجهة نظر المدرسين، وقد أعدت الباحثة استبيان لهذا الغرض متقيدة بالخطوات العلمية المعهودة لبناء أدوات القياس للتحقق من الصدق والثبات، إذ تم عرض الاستبانة على نخبة من المحكمين، كما تم حساب ثباتها بطريقة الاختبار – وإعادة الاختبار فبلغت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين (٠,٨٢) ثم طبقت الاستبانة على عينة بلغ حجمها 100 مدرس ومدرسة تم سحبها بطريقة عشوائية. وقد توصل إلى نتائج تشير إلى ترجيح المؤيدين لتطوير المناهج الدراسية وتحديثها بعد حصولهم على نسبة بلغت ٧٨,٨٨ % مقابل ١٧,٥٥ % للمعترضين و ٣,٧٦ % للمحايدين.

الفصل الثالث

الاطار الاجرائي

يقوم البحث على تناول مشكلة موضوع البحث والإجابة عن أسئلتها وفقاً لإطارين (نظري وعملي) ويتضمن الإطار النظري مسح للدراسات السابقة والأدبيات المرتبطة بالموضوع اما الجانب العملي من البحث فهو آراء تطبيق أدوات البحث على عينة قصدية من القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان، وتلك الأدوات هي مقابلة استطلاعية للتحقق من مشكلة البحث، وتحليل المحتوى لوثيقة الفلسفة العامة للتعليم في سلطنة عمان، اضافة إلى اشتمال الجانب العملي على تحليل النتائج ومناقشتها وربطها بالأدب التربوي والدراسات السابقة ثم تقديم التوصيات والمقترحات المرتبطة بنتائج هذا البحث.

مجتمع البحث:

القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان وتتمثل في الجدول التالي (وزارة التربية والتعليم، 2019).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مكان العمل	النوع	الوزير	المستشار	خبير	أمين اللجنة الوطنية	أمين مساعد اللجنة	مندوب اليونسكو	نائب مندوب اليونسكو	مدير عام
وزارة التربية والتعليم	ذكور		20	50	1			1	8
	إناث	1	5	22		1	1		3

جدول (1) توزيع مجتمع البحث

وسبب اختيار مجتمع البحث بسبب الخبرات الذي يمتلكها هذا المجتمع، بحكم وظائفهم القيادية العليا بوزارة التربية والتعليم، وإلمامهم بأسس بناء المناهج العمانية، وكونهم أعضاء في اللجان العليا في الوزارة فيما يخص سير وأسس منظومة التعليم في سلطنة عمان.

عينة البحث :

وسوف يقوم الباحث بأخذ عينة عددهم 30 مبحوث من مجموع المجتمع الأصلي للدراسة وعددهم 112، وسوف تكون العينة مقسمة الى:

الوظيفة	العدد
مستشارين	2
خبراء تربويين	25
مدراء عموم	3

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموع	30

جدول (2) توزيع عينة البحث

أداة البحث

تحديث وتطوير المناهج التعليمية وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة في رؤية عُمان 2040ويوضح الجدول (3) محاور وأسئلة المقابلة:

وفقا لنموذج رالف تايلور في تحديث المناهج	أسئلة المقابلة
1- وضع أهداف عامة قابلة للتعديل وتشتق من 3 مصادر: الطالب كمحور للعملية التعليمية والمجتمع والمادة الدراسية	1- ماهي أهم مصادر تطوير واشتقاق المناهج الحديثة في سلطنة عُمان؟ 2- ماهي الرؤية المستقبلية للمناهج الدراسية في مدارس السلطنة؟
2- تنقيح تلك الأهداف من خلال مصفاة علم النفس التعلم وفلسفة التربية	1- هل يتم بالأخذ بنظريات العلوم الحديثة في تطوير المناهج التربوية في عُمان؟ وكيفية هذا؟
3- اختيار خبرات التعلم في ضوء تلك اهداف التنمية المستدامة	1- كيف يتم اختيار خبرات التعلم عند تحديث المناهج الدراسية في عُمان؟
4- تنظيم خبرات التعلم.	1- كيف يتم تنظيم خبرات التعلم عند تحديث المناهج الدراسية في سلطنة عُمان؟
5- تقويم خبرات التعلم	1- كيف تكون عمليات التقويم عند وضع او تحديث المناهج الدراسية في سلطنة عُمان؟
6- التعليم والاستدامة في رؤية 2040	ما أهم التحديات التي تواجه دمج التعليم بالاستدامة في خطة عُمان المستقبلية 2040.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (3) محاور وأسئلة اداة الدراسة

صدق أداة البحث:

لقد تأكد الباحث من صدق أداة البحث عن طريق:

أولا: عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين وذوي الخبرات في الحقل التربوي.

ثانيا: التأكد من صدق الأداة عن طريق تطبيق معايير الصدق في الدراسات النوعية لماكسويل من خلال الصدق الوصفي والبنائي والنظري.

ثبات البحث:

تم التأكد من ثبات الأداة عن طريق تقدير البنى المصممة من قبل الباحث التي تقيس او تمثل مقاطع حقيقية من التجربة وكذلك تقدير مدى تمثيل الاستنتاجات للواقع تمثيلاً منطقياً.

واسفرت نتائج المقابلة الاستطلاعية على أنه قد تبين للباحث أن صناع القرار التربوي في وزارة التربية والتعليم في سلطنة عُمان يشيدون بتطوير المناهج وفقا لاهداف رؤية عمان 2040 خاصة مع بدء تطبيق منهج كامبريدج (سلاسل العلوم والرياضيات) على المدارس في سلطنة عُمان العام 2018 -2019 على الصف من الأول الى الرابع من التعليم الأساسي، وتعتبر هي من أحدث المناهج التي غزت العالم والدول المتقدمة بالأخص، وأن هناك أفكار مطروحة لطرح تخصصات جديدة في الميدان التربوي تواكب التطوير التعليمي العالمي.

واشاد المبحوثين من القيادات العليا والخبراء بوزارة التربية والتعليم بضرورة مثل هذه الدراسات التي تبحث بعمق لتحسين وتطوير منظومة التعليم وسياساته في سلطنة عمان.

الفصل الرابع

الاطار الميداني

قام الباحث بتحليل البيانات عن طريق برنامج Maxqda للتحليل النوعي للبيانات **Qualitative Data Analysis** واختار الباحث هذا البرنامج بسبب انه أكثر البرامج التحليلية تقدما لنظم التشغيل ويعتبر من البرامج الرائدة عالميا في هذا المجال منذ عام 1989م.

ويعتمد تحليل البيانات في البحث النوعي على الفلسفة التي تقول بأن الحقيقة ليست واحدة، والاختلاف الموجود فيها لا يمكن أن التعويل على التحليل العقلي المنطقي فقط، أو زيادة البيانات، بل إنها متغيرة وتتشكل من خلال فهم مجموعة من الناس لها، ويتعامل هذا البحث مع مواد رمزية تحتاج للكثير من التفسير، ويقوم بالإجابة على الأسئلة وليس على اختبار فرضيات، كما يسعى لاكتشاف مواقف وآراء الناس تجاه القضية المبحوثة وسلوكياتهم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والقيم والثقافة وأنماط الحياة الخاصة بهم، لذلك فمن الصعب تحديد وحصر المجالات التي يتناولها البحث النوعي، وقد يسبب تحليل البيانات وتصنيفها حالةً من الضياع للباحث، وفي هذا المقال سنقوم بتناول أسس وخطوات البحث النوعي.

وصف عينة البحث:

لقد حاول الباحث جاهداً أن ينتقى عينة البحث من هم لهم باع طويل في خدمة وزارة التربية والتعليم وخبراء المناهج التربوية بحيث يصل إلى أقصى استفادة من آرائهم المختلفة بما يخدم البحث ويحقق الغرض الأسمى وهو خدمة السلطنة وأبناؤها الكرام وتحقيق الغاية من البحث.

وصف لعينة البحث:

جدول (4) يوضح المسمى الوظيفي لعينة البحث

م	المسمى الوظيفي	النوع		العدد	النسبة
		ذكر	أنثى		
1	مستشار تربوي	1	1	2	6.6%
2	مدير عام	3	0	3	10%
3	خبير تربوي	12	13	25	83.4 %
الإجمالي		16	14	30	100 %

جدول (10) المسمى الوظيفي والنوع بكل وظيفة

يلاحظ من الجدول السابق أن معظم عينة البحث تعمل كخبير تربوي بنسبة بلغت 83.4 % بينما جاء المسمى الوظيفي مدير عام بنسبة بلغت 10 % وأقل نسبة جاءت في المسمى مستشار تربوي بنسبة بلغت 6.6 %

مكان العمل لعينة البحث حيث يوضح جدول (5) يوضح مكان العمل لعينة البحث

م	المسمى الوظيفي	العدد	النسبة المئوية
1	مكتب معالي الوزير	2	%6.7

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2	مديرية المناهج بوزارة التربية والتعليم	7	%23.3
3	مديرية تقنية المعلومات بوزارة التربية والتعليم	1	%3.3
4	مديرية البرامج التعليمية بوزارة التربية والتعليم	7	%23.3
5	مديرية تنمية الموارد البشرية بوزارة التربية والتعليم	3	%10.0
6	مديرية التخطيط وضبط الجودة بوزارة التربية والتعليم	3	%10.0
7	مديرية الشئون الادارية بوزارة التربية والتعليم	3	%10.0
8	المكتب الفني للدراسات والتطوير بوزارة التربية والتعليم	4	%13.3
الإجمالي		30	100%

تلاحظ للباحث أن أعلى نسبة من المشاركين من عينة البحث تعمل في مديرية المناهج ومديرية البرامج التعليمية بوزارة التربية والتعليم بنسبة بلغت 23.3 % لكل منهما

المؤهل العلمي ونوع عينة البحث بحسب المؤهل وجدول (6) يوضح المؤهل العلمي والنوع لعينة البحث

م	المؤهل العلمي	النوع		العدد	النسبة المئوية
		ذكر	أنثى		
1	دكتوراه	6	8	14	46.7%
2	ماجستير	6	6	12	40%
3	بكالوريوس	4	0	4	13.3%
الإجمالي		16	14	30	100%

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (6) المؤهل العلمي لعينة البحث بحسب النوع

كما أن جميع عينة البحث من أصحاب الخبرات الطويلة في التربية والتعليم وجميعهم قد تخطى الخمسة عشرة عاماً (15عاما) من الخبرة الوظيفية.

وبعد أن استعرض الباحث الوصف الديمغرافي لعينة البحث والتي اتضحت من الجداول السابقة أنها تمثل مجتمع البحث من القيادات التربوية العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان، كما أن معظم العينة من ذوي الدرجات العليا من الدكتوراه والماجستير وهو ما يتضح معه أيضا الوعي العلمي بالمجال التعليمي والتربوي وهو ما يصب في مصلحة البحث، ومن ثم ينتقل الباحث إلى تحليل بيانات المقابلة عن طريق برنامج **Maxqda** للتحليل النوعي للبيانات. لذا فقد حاول الباحث التوصل إلى أهم الأسس التي يمكن من خلالها سبل وطرق تحديث المناهج وفقا لمتطلبات التنمية المستدامة ورؤية عُمان 2040 وذلك من وجهة نظر القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم وذلك من خلال إجاباتهم على أسئلة المقابلة والتي يبينها الباحث فيما يلي:

م	سؤال المقابلة	الكود (**Code**)	الموضوع (**Themes**)
1	ما أهم مصادر تطوير واشتقاق المناهج الحديثة في سلطنة عمان؟	الدين الإسلامي	دستور الدولة
		النظام الأساسي للدولة	
		التراث الوطني	
		العادات والتقاليد للمجتمع العماني	الهوية العربية
		الانتماء العربي	
		طبيعة المجتمع الخليجي	
		الإستراتيجية الوطنية للتعليم 2040	استراتيجيات التعليم الوطنية والتي تتوافق مع رؤية السلطنة 2040
		المستجدات العالمية	
		التطورات التكنولوجية	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		متطلبات التنمية المستدامة	
		التوجهات العالمية	
		مبادئ فلسفة التربية	
		الإطار العام للمناهج	
		وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية	
		المراجع والكتب العلمية	الدراسات والأبحاث العالمية والتي توافق المجتمع العماني
		السلاسل المنهجية المختلفة	
		النظريات التربوية الحديثة	
		طبيعة المتعلم	الأهداف المجتمعية
		حاجات المجتمع	
		متطلبات سوق العمل	

جدول 7 ترميز اجابات السؤال الأول

يتضح من الجدول السابق أهم ملامح مكونات تطوير المناهج وفقا لمتطلبات الاستدامة من وجهة نظر القيادات العليا بوزارة التربية والتعليم بسلطنة عُمان والتي كان من أهم بنودها أن دستور البلاد هو منبع أي تطوير أو تحديث، حيث أنه يحوى أهم ملامح السلطنة والمجتمع الداخلي والتي به المعايير والوثائق التي تحافظ على الهوية الوطنية والتقاليد العامة والمعتقدات وممارسة الحريات والأمور المنظمة لأحوال المجتمع، والتي منها أن الدين الرسمي للدولة هو الدين الإسلامي، وأن اللغة العربية هي اللغة الرسمية، ثم تليه الاستراتيجيات التعليم الوطنية والتي تتوافق مع رؤية السلطنة 2040 وهي وثيقة معايير هامة لعبور المستقبل وتحقيق آمال وطموحات السلطنة والتي تعود بالنفع على المجتمع، وحيث ان المجتمع العماني قد انفتح على العالم الخارجي فكان من المهم أن تستند مصادر اشتقاق المناهج إلى الدراسات والبحوث العالمية والتي قد أخذت مبلغها من التجريب والتحديث وفق ما هو متطور وحديث، ولكن بما

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتوافق والهوية الوطنية والتقاليد الاجتماعية للمجتمع العُماني، ثم أخيراً لابد وأن تلبي المناهج أهداف وطموحات المجتمع وتطلعاته وآماله فكان من المهم أن يتم تحديد هذه الأهداف وفق المتغيرات المستقبلية ومن ثم تحديث المناهج وفق ما هو متوقع من المجتمع وما يساير آماله نحو المستقبل.

ثم كانت الرؤية المستقبلية وهو التنبؤ لما ستحققه هذه المناهج وهو أصبح من العلوم الهامة التحليل الجيد لما هو متوقع لذا فإن الاعتماد على الطالب وجعله هو غاية العملية التعليمية ومحورها لأن هذا الطالب هو المستقبل بذاته وهو طموح المجتمع وقائده في المستقبل القريب، لذا فإنه من المهم توفير مناهج عصرية لهذا الطالب تسهم تنمية شخصيته ومهاراته وسلوكياته وفق معطيات الثورة التكنولوجية والمعرفية الحديثة، ولن يتأتى هذا إلا بإعداده الإعداد المتوازن التدريجي لذا فإن المناهج لابد وأن تعتمد أيضا على خبرات المتعلم وتراعي الواقع والمجتمع وما يدركه الطالب وأن تكون استراتيجيات التدريس متوازنة بين الواقع والمأمول باستخدام المعينات التكنولوجية الحديثة، مع قياس وتقويم هذه المناهج والموضوعات بطريقة مستمرة ودورية للوقوف على مدى تحقق الأهداف التي وضعت من أجلها المناهج والتقارب بين الدراسات الميدانية والمجتمع المحلي وأولياء الأمور.

1	ما أهم التحديات التي تواجه ربط التعليم بالتنمية المستدامة في رؤية عمان المستقبلية 2040؟	تحديات الثورة الصناعية الرابعة التطورات التكنولوجية الهائلة غزارة الإنتاج العلمي والفكري العولمة الغزو الثقافي الخارجي	تحديات حضارية وثقافية
		قلة الخبرات إعداد المعلمين تكنولوجيا الفجوة التكنولوجية بين الطالب والمعلم ضعف تأهيل الكوادر	تحديات التنمية المهنية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

		محدودية الموارد قلة الميزانية ضعف أنظمة الحوافز والمحاسبة ضعف تمويل الأنشطة والمشروعات التعليمية	تحديات مالية
		عدم ربط المناهج بحاجات سوق العمل عدم تحديد توجهات سوق العمل عدم تنفيذ الاستراتيجيات المخططة عدم تحديد ما هو مطلوب من التعليم ضعف التواصل بين عناصر المنظومة التعليمية عدم الاستفادة من دراسات وبحوث تطوير التعليم عدم الاعتماد على البيانات التحليلية عدم تطبيق أنظمة ضمان جودة	تحديات تطبيق معايير التعليم وخططه الاستراتيجية
		ضعف التحصيل العلمي ضعف مخرجات التعليم العالي ضعف مخرجات التدريب المهني	تحديات تتعلق بالمخرجات التعليمية

جدول (9) ترميز اجابات السؤال الثالث تحديات تطوير المناهج

من خلال نتائج تحليل السؤال الثالث لاحظ الباحث إن التغييرات المتلاحقة والمتكررة والحداثة المستمرة فرضت على المجتمعات الإنسانية ضرورة التغير معها بطريقة لا يستطيع معها التوقف ولو لالتقاط الأنفاس فالتطور أصبح ضرورة وليس رفاهية، لذا حاولت العديد من الدول وضع الخطط والرؤى المستقبلية ومن ضمنها سلطنة عمان حين وجهت

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

كافة أجهزتها التنفيذية لتنفيذ رؤيتها الطموحة 2040 وتوجيهها نحو الاستدامة، أي نحو طريقة جديدة مبتكرة لفعل الأشياء من أجل التحسين سواء تحسين حياة المجتمع وبيئته وفرص استثماراته.

الخاتمة:

وفي النهاية يمكننا اقول بأن الدول النامية تواجه بديلين رئيسيين في تطوير نظامها التعليمي؛ فهي قد تستمر في التوسع بصورة أوتوماتيكية في التعليم النظامي بأسرع صورة ممكنة مع بعض التعديلات في المناهج وطرق التدريس والامتحانات والإبقاء في نفس الوقت على الهياكل المؤسسية لسوق العمل وسياسات التكلفة التعليمية.

أما البديل الثاني فيتمثل في محاولة إصلاح النظام التعليمي برمته من خلال تعديل شروط الطلب على فرص التعليم المتاحة وعرضها، وأيضاً بإعادة النظر في المناهج وفقاً لإحتياجات الموارد الحقيقية في الدولةووفقاً لمتطلبات التنمية المستدامة.

ونظراً لأن النظم التعليمية تعمل على استمرار الهياكل الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات بدلاً من تغييرها؛ فإن آي برامج للتطوير او للإصلاح تستهدف جعل التعليم أكثر ملائمة لحاجات المجتمع ومواجهة تحديات العصر المعرفي المتتالية وهو ما تنادي به رؤية السلطنة في التعليم 2040 ويمكن تلخيص نتائج البحث فيما يأتي:

اهم نتائج البحث :

1- تنفيذ مناهج حديثة ومتطورة لأن المناهج القديمة التي تعتمد على الحفظ والتلقين وتنمية الجانب المعرفي فقط أصبحت من التراث، لأن المعارف تطورت بشكل هائل وتضخمت بشكل رهيب فكان لابد من تطوير المناهج لتنمية الجوانب المهارية والإبداعية لدى الطالب وتصديرها له بأشكال مختلفة تناسب الأنماط المختلفة لتلقي المعلومة واستيعاب هذه المعارف، كما كان من المهم تأهيل المعلم للتوافق مع دوره الجديد حيث إنه أصبح موجها وميسرا لعملية التعلم مما يتمشى منع رؤية عُمان المستقبلية 2040.

2- العمل على زيادة فاعلية الأنظمة الاشرافية والتربوية، لأنها تعمل على توجيه المنظومة التعليمية بشكل جيد وتعمل على ضمان تنفيذ الخطط الاستراتيجية على أرض الواقع وفق الأهداف الموضوعة والتوقيتات المحددة كما تعمل على تقويم جوانب الأداء كافة داخل المنظومة التعليمية.

3- ان اهم تحديات تحديث وتطوير المناهج الدراسية كي تتؤام مع رؤية عمان 2040 تتمثل في تحديات حضارية وثقافية وتحديات التنمية المهنية والتحديات المالية .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المراجع العربية :

1. ebrahym, mjdy 'ezyz. (2010). qdaya trbwyh wt'elymyh m'easrh, dar nhdh alshrq lltba'eh walnshr, alqahrh, msr.
2. ahmd, s'edy ahmd hsyn. (2010). almnahj wtrq albhth, alhy'eh al'eamh llktab, msr.
3. albws'eydy, ahmd bn salm. (2012). mjalat albhwth almstqblyh fy altrbyh walt'elym, drash ghyr mnshwrh, jam'eh nzwa, sltnh 'euman.
4. albyh, asamh. (2012). thdyth almnahj walastdamh, drash mnshwrh, jam'eh alesskndryh, msr.
5. alhbsyh, rhmh 'ebdallh salh (2011), waq'e almsharkh almjtm'eyh fy sn'e alqrar altrbwy fy alnzam alt'elymy al'eam bsltnh 'euman, rsalh majstyr ghyr mnshwrh, jam'eh alsltan qabws, sltnh 'euman.
6. alghamdy, hmdan (2006). ttwyr nzam alt'elym fy almmlkh al'erbyh als'ewdyh, drash mnshwrh, alryad.
7. mhy, jbr, ma'edh, mrdan, nadyh, khlf. (2017). ttwyr almnahj aldrasyh mn wjhh nzr almdrsyn fy mdars alt'elym althanwy fy mhafzh albsrh, drash mnshwrh fy mjlh albsrh ll'elwm alensanyh, al'eraq.
8. alndwat walm'etmrat al'elmyh:
9. r'eyh 'euman 2040. m'etmr mstqbl 'euman 2040 , msqt, sltnh 'euman dysmbr 2018.
10. mltqa astshraf almstqbl alawl: 6 dysmbr 2017 msqt, sltnh 'euman.
11. alndwh alwtnyh (2019). " alt'elym fy sltnh 'euman ... altryq ela almstqbl " mjls alt'elym. sltnh 'eman.

المراجع الأجنبية:

1. Brodie, I, (2010). future studies principles , university of Kent ,uk
2. Cohen, L.; Manion, L. and Morrison, K. (2000). Research Methods in Education, (5th Ed.). London: Routledge Flamer.
3. Donnelly, D. (2004). Forecasting methods: A selective literature review. Media Futures Archive: Forecasting. Website: http://www.hfac.uh.edu/MediaFutures/forecasting.html (18/11/2004).
4. Garrison, D. R., & Kanuka, H. (2004). Blended learning: Uncovering its transformative potential in higher education. The Internet and Higher Education, 7, 95–105.
5. Godet, M. (2000). From Anticipation to Action. Paris: UNESCO.
6. Godet, M. (2000). The art of Scenarios and strategic planning: Tools and pitfalls. Technological Forecasting and Social Change, 65, 3-22.
7. Godet, Michael. (2014) the Art of Scenarios and Strategic Planning NJ, USA.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com